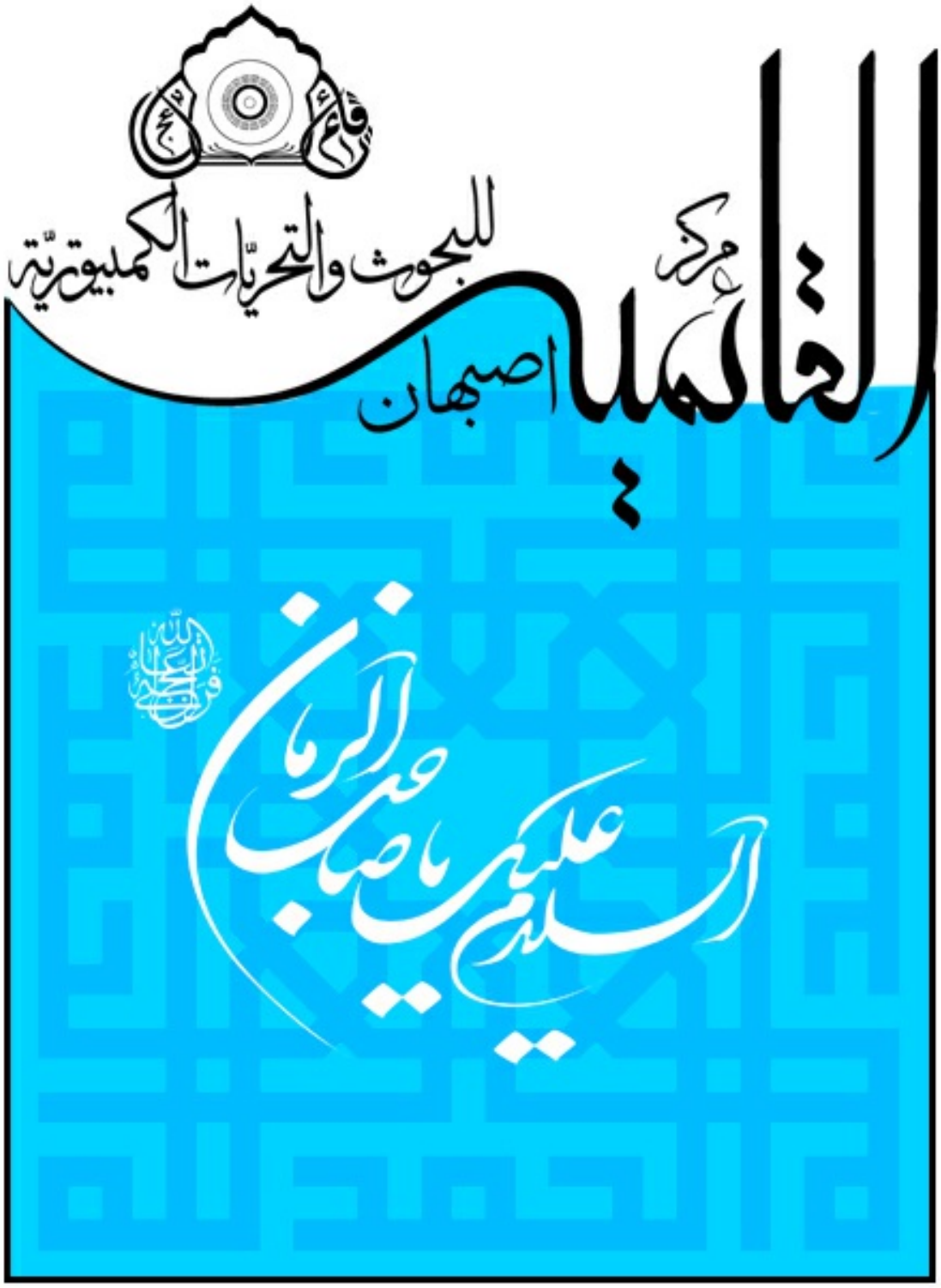

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة المسائل الفقهية

٢٠

المسلم يرث الكافر

دون العكس

تأليف

الفقيه المحقّق

جعفر السبحاني

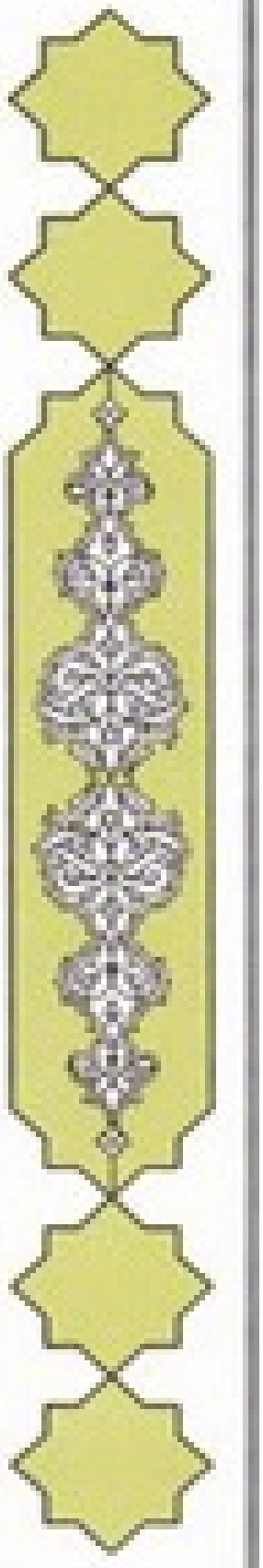

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسله المسائل الفقهيه

كاتب:

آيت الله العظمى جعفر سبحانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام الصادق (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سلسله المسائل الفقهیه المسلم یرث الکافر دون العکس المجلد ۲۰ ----- ۶
اشاره ----- ۶
المسلم یرث الکافر دون العکس ----- ۶
مقدمه ----- ۸
المسلم یرث الکافر دون العکس ----- ۱۰
من موانع الإرث الکفر و نبحث عنه فی ضمن مسألتین ----- ۱۰
تعریف مرکز ----- ۵۰

سلسله المسائل الفقهیه المسلم یرث الکافر دون العکس المجلد ۲۰

اشاره

سرشناسه:سبحانی تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸ -

عنوان و نام پدیدآور:سلسله المسائل الفقهیه / تالیف جعفر السبحانی.

مشخصات نشر:قم: موسسه الامام صادق (ع)، ۱۴۳۰ق.= ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری:۲۶ ج

فروست:سلسله المسائل الفقهیه؛ ۱.

یادداشت:عربی.

یادداشت:چاپ دوم.

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع:احکام فقهی

موضوع:فقه تطبیقی

شناسه افزوده:موسسه امام صادق (ع)

ص: ۱

المسلم یرث الکافر دون العکس

[۲۰. المسلم یرث الکافر دون العکس]

مقدمه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الحمد للّه ربّ العالمین، و الصلاه و السلام علی أفضل خلقه و خاتم رسله محمّد و علی آله الطیّبین الطاهرین الذین هم عیبه علمه و حفظه سننه.

أمّا بعد، فانّ الإسلام عقیده و شریعه، فالعقیده هی الإیمان باللّه و رسله و الیوم الآخر، و الشریعه هی الأحکام الإلهیه التی تکفل للبشریه الحیاه الفضلی و تحقّق لها السعاده الدنیویه و الأُخرویه.

و قد امتازت الشریعه الإسلامیه بالشمول، و وضع الحلول لکافّه المشاکل التی تعتری الإنسان فی جمیع جوانب الحیاه قال سبحانه: (اَلْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً).(۱)

۱- المائده: ۳.

غیر أنّ هناک مسائل فرعیه اختلف فیها الفقهاء لاختلافهم فیما أثر عن مبلّغ الرساله النبی الأکرم (صلی الله علیه و آله و سلم)، الأمر الّذی أدّی إلی اختلاف کلمتهم فیها، و بما أنّ الحقیقه بنت البحث فقد حاولنا فی هذه الدراسات المتسلسله أن نطرحها علی طاوله البحث، عسی أن تکون وسیله لتوحید الکلمه و تقریب الخطی فی هذا الحقل، فالخلاف فیها لیس خلافاً فی جوهر الدین و أُصوله حتّی یستوجب العداء و البغضاء، و إنّما هو خلاف فیما روی عنه (صلی الله علیه و آله و سلم)، و هو أمر یسیر فی مقابل المسائل الکثیره المتّفق علیها بین المذاهب الإسلامیه.

و رائدنا فی هذا السبیل قوله سبحانه: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ کُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِکُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً).(۱)

۱- آل عمران: ۱۰۳.

المسلم يرث الكافر دون العكس

إنّ للإرث فى الفقه الإسلامى موجبات و موانع.

أمّا الموجبات له فسببان: النسب و السبب. و قد قيل:

الإرث فى الشرع بأمرين وجب بالنسب الثابت شرعاً و سبب

و أمّا الموانع فهى: الكفر، و القتل، و الرقّ، فنُهمِلُ الكلامَ فى المانعين الأخيرين، و نركّز على المانع الأوّل ضمن مسألتين:

من موانع الإرث الكفر و نبحث عنه فى ضمن مسألتين

الأُولى: توريث الكافر من المسلم

لا يرث الكافر المسلم مطلقاً، إجماعاً محقّقاً بين المسلمين، مع تضافر الروايات عليه.

قال المفيد فى «المقنعه»: و لا يرث كافر مسلماً على

حال.(۱)

و قال الطوسی فی «المبسوط»: و الکافر لا یرث المسلم بلا خلاف.(۲)

و قال ابن قدامه: أجمع أهل العلم علی أنّ الکافر لا یرث المسلم.(۳)

و بما انّ هـذه المسأله ممّا لم یختلف فیها اثنان، و هی مورد اتفاق بین الفریقین نکتفی بهـذا المقـدار و نرکّز البحث علی المسأله الثانیه.

الثانیه: توریث المسلم من الکافر

هـذه المسـأله اختلفت فیهـا کلمـات الفقهـاء، فالإمـامیه و لفیف من غیرهم علی أنّه یرث الکـافر، و لکن الأکثریه من غیرهم علی المنع.

و تحقیق الکلام فی هذه المسأله التی أصبحت مثار بحث و جدل واسع بین المذهبین، یتم ببیان أُمور:۰.

۱- المقنعه: ۷۰۰.

۲- المبسوط: ۴/۷۹.

۳- المغنی: ۶/۳۴۰.

[تحقیق الکلام فی هذه المسأله ببیان أمور]

۱ استعراض کلمات الفقهاء

۱. قال الشیخ الطوسی: ذهبت الإمامیه قاطبه تبعاً لأئمّه أهل البیت (علیهم السلام)، و معاذ بن جبل و معاویه بن أبی سفیان من الصحابه، و مسروق و سعید و عبد اللّه بن معقل و محمد بن الحنفیه و إسحاق بن راهویه من التابعین إلی أنّ المسلم یرث الکافر.

و قال جمهور الصحابه و الفقهاء علی أنّه لا یرث المسلم الکافر.(۱)

۲. و قال ابن قدامه: قال جمهور الصحابه و الفقهاء: لا یرث المسلم الکافر. یروی هذا عن أبی بکر و عثمان و علی و أُسامه بن زید و جابر بن عبد اللّه، و به قال عمرو بن عثمان۶.

۱- الخلاف: ۴/۲۳، کتاب الفرائض، المسأله ۱۶.

و عروه و الزهری و عطاء و طاوس و الحسن و عمر بن عبد العزیز و عمرو بن دینار و الثوری و أبو حنیفه و أصحابه و مالک و الشافعی و عامّه الفقهاء، و علیه العمل.

و روی عن عمر و معاذ و معاویه، أنّهم ورَّثوا المسلم من الکافر و لم یورِّثوا الکافر من المسلم. و حکی ذلک عن محمد بن الحنفیه، و علی بن الحسین، و سعید بن المسیب، و مسروق، و عبد اللّه بن معقل، و الشعبی، و النخعی، و یحیی بن یعمر، و إسحاق; و لیس بموثوق به عنهم، فإنّ أحمد قال: لیس بین الناس اختلاف فی أنّ المسلم لا یرث الکافر.(۱)

و جدیر بالذکر انّهم ینسبون عدم الإرث إلی علی (علیه السلام) و علی بن الحسین المعروف بزین العابدین (علیه السلام) مع أنّ روایات أئمه أهل البیت متضافره علی خلافه کما سیوافیک.۰.

۱- المغنی: ۶/۳۴۰.

۲ الکتاب حجّه قطعیه لا یعدل عنه إلّا بدلیل قطعی

إنّ الکتاب حجّه قطعیه سنداً و دلاله فی غیر المجملات و المبهمات و المتشابهات و لا ترفع الید عن مثله إلّا بدلیل قطعی آخر، فإنّ کون الکتاب حجّه لیس ککون خبر الواحد حجّه، بل هو من الحجج القطعیه الذی لا یعادله شیء إلّا نفس کلام المعصوم، لا الحاکی عنه الذی یحتمل أن یکون کلام المعصوم أو موضوعاً علی لسانه، و قد سمّاه النبی (صلی الله علیه و آله و سلم) فی حدیث الثقلین بالثقل الأکبر، و معه کیف یمکن رفع الید عن ظواهر القرآن بخبر الواحد و إن کان ثقه؟! و لذلک قلنا فی الأُصول: إنّ رفع الید عن إطلاق

الكتـاب و عمومه بمجرّد ورود خبر ثقه مشـكل جـدّاً، إلاّـ إذا احتفّ الخبر بقرينه توجب اطمئنـان الإنسان بصـدوره من المعصوم يجعله بمثابه تسكن النفس إليه، و لأجل ذلك لم تجوّز طائفه من الأُصوليّين تخصيص القرآن بخبر الواحد.

قال الشيخ الطوسى بعد نقل الآراء فى تخصيص الكتاب و تقييده بخبر الواحد:

و الـذى أذهب إليه انّه لاـ يجوز تخصـيص الكتـاب بها [بأخبار الآحاد] على كلّ حال، سواء خُصّ أم لم يخصّ، بـدليل متّصل أو منفصل، و الذى يدلّ على ذلك انّ عموم القرآن يوجب العلم، و خبر الواحد يوجب غلبه الظن، و لا يجوز أن يترك العلم بالظن على حال، فوجب بذلك أن لا يخصّ العموم به.(۱)

و أيّـده المحقّق الحلّىّ فقـال: لا نسـلّم انّ خبر الواحـد دليل على الإطلاق، لأنّ الـدلاله على العمل به، هى الإجماع على اسـتعماله فيما لا يوجد عليه دلاله فإذا وجدت۵.

۱- عدّه الأُصول: ۱/۱۳۵.

الدلاله القطعيه سقط وجوب العمل.(۱)

و حاصل كلامهما وجود الشكّ فى سعه دليل حجّيه خبر الواحد، و انّه هل يعمّ ما إذا كان فى المورد دليل قطعى مثل الكتاب؟! إنّ كثيراً من الأُصوليّين و إن كانوا يتعاملون مع الكتاب العزيز معامله سائر الحجج، أعنى: السنّه الحاكيه، لكنّ الكتاب أعظم شأناً من أن يكون عِدْلاً لأمثالها بل هو حجه قطعيه، فعموم القرآن و إطلاقاته حجّه على المجتهد إلاّ إذا وقف على حجّه أُخرى تسكن النفس إليها و يطمئن بها المجتهد، فعند ذلك يقيّد عموم القرآن و إطلاقاته به.

إذا عرفت ذلك فلندخل فى صلب الموضوع و نقدّم أدلّه القائلين بالإرث على أدلّه نفاته.۶.

۱- المعارج: ۴۶.

۳ أدلّه القائلين بإرث المسلم من الكافر

استدلّ القائلون بأنّ المسلم يرث الكافر مطلقاً، كتابياً كان أو وثنياً بوجوه:

۱. إطلاقات الكتاب العزيز

إنّ مقتضى إطلاقات الكتاب و عموماته، هو التوارث فى الحالتين، من دون فرق بين إرث الكافر، المسلم و بالعكس، قال سبحانه:

(يُوصِيكُمُ اللّهُ فِى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا

اَلنِّصْفُ).(۱)

و قال سبحانه: (وَ لَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْواجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِها أَوْ دَيْنٍ...).(۲)

و قال سبحانه: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ...).(۳)

غير أنّ الدليل القطعي و هو اتّفاق المسلمين قام على إخراج إرث الكافر من المسلم من تحت هذه الإطلاقات و العمومات.

و أمّا إرث المسلم من الكافر فخروجه رهن دليل قطعي تسكن إليه النفس حتّى يعد عديلاً للقرآن في الحجّيه و يخصّ الكتاب أو يقيّد بهذا الدليل، فلا بدّ من دراسه الروايات التي استدلّ بها على عدم توريث المسلم من الكافر، و انّه هل هي بهذه المثابه أو لا؟ و ستتم دراسته في الفصل القادم.۶.

۱- النساء: ۱۱.

۲- النساء: ۱۲

۳- النساء: ۱۷۶.

۲. إجماع الإمامیه علی الإرث

اتّفقت الإمامیه علی أنّ المسلم یرث الکافر مطلقاً، و لم یختلف فیه اثنان منهم، و قد مرّت الإشاره إلی إجماع الطائفه فی کلام الشیخ الطوسی، و لنذکر غیرها، حتّی یتّضح اتّفاقهم فی المسأله.

۱. قال المفید (۳۳۶ ۴۱۳ ه): و یرث أهل الإسلام بالنسب و السبب أهلَ الکفر و الإسلام، و لا یرث کافر مسلماً علی کلّ حال. فإن ترک الیهودی، أو النصرانی، أو المجوسی، ابناً مسلماً و ابناً علی ملّته، فمیراثه عند آل محمد لابنه المسلم دون الکافر; و لو ترک أخاً مسلماً و ابناً کافراً، حجب الاخُ المسلم الابنَ فی المیراث و کان أحقّ به من الابن الکافر، و جری الابن الکافر مجری المیت فی حیاه أبیه، أو القاتل الممنوع بجنایته من المیراث.(۱)

۲. و قال السید المرتضی (۳۵۵ ۴۳۶ ه) فی «الانتصار»: و ممّا انفردت به الإمامیه عن أقوال باقی الفقهاء ۰.

۱- المقنعه: ۷۰۰.

فی هذه الأزمان القریبه و إن کان لها موافق فی متقدّم الزمان: القول بأنّ المسلم یرث الکافر و إن لم یرث الکافر، المسلم.

و قد روی الفقهاء فی کتبهم موافقه الإمامیه علی هذا المذهب عن سیدنا علی بن الحسین (علیه السلام) و محمد بن الحنفیه و عن مسروق و عبد اللّه بن معقل المزنی و سعید بن المسیب و یحیی بن یعمر و معاذ بن جبل، و معاویه بن أبی سفیان.(۱)

۳. و قال الطوسی (۳۸۵ ۴۶۰ ه): و الکافر لا یرث المسلم بلا خلاف، و المسلم یرث الکافر عندنا، حربیاً کان أو ذمّیاً، أو کافر أصل، أو مرتداً عن الإسلام.(۲)

۴. و قال ابن زهره (۵۸۵۵۱۱ ه): إنّ الکافر لا یرث المسلم، فأمّا المسلم فانّه یرث الکافر عندنا و إن بعد نسبه. و یدلّ علی ذلک الإجماع الماضی ذکره، و ظاهر آیات المیراث، لأنّه إنّما یخرج من ظاهرها ما أخرجه دلیل قاطع.(۳)).

۱- الانتصار: ۵۸۷، المسأله ۳۲۳.

۲- المبسوط: ۴/۷۹.

۳- غنیه النزوع: ۳۲۸، تحقیق مؤسسه الإمام الصادق (علیه السلام).

۵. و قال ابن إدریس (۵۳۹ ۵۹۸ ه): قد بیّنا فیما مضی انّ الکافر لا یرث المسلم، فأمّا المسلم فانّه یرث الکافر عندنا و إن بعد نسبه و یحجب من قرب عن المیراث بلا خلاف بیننا.(۱)

۶. و قال الکیدری (... ۶۰۰ ه): المسلم یرث الکافر، و إن بعد نسبه، أمّا بالعکس فلا، کما مضی.(۲)

۷. و قال المحقّق الحلی: (۶۰۲ ۶۷۶ ه): و یرث المسلم الکافر، أصلیاً و مرتداً، و لو مات کافر و له ورثه کفّار، و وارث مسلم، کان میراثه للمسلم.(۳)

۸. قال الشهید الثانی معلّقاً علی کلام المحقّق «و یرث المسلم الکافر»: هذا موضع وفاق بین الأصحاب.(۴)

إلی غیر ذلک من الکلمات الّتی یجدها الباحث فی۱.

۱- السرائر: ۳/۲۶۶.

۲- إصباح الشیعه بمصباح الشریعه: ۳۷۰.

۳- الشرائع: ۲/۸۱۴.

۴- مسالک الأفهام: ۱۳/۳۱.

مظانّها، و لا حاجه إلى نقلها تفصيلاً.

و هـذا النوع من الإجمـاع الموسوم بالإجمـاع المحصّـل حجّه بنفسه حسب أُصول المخـالفين، و كـاشف عن رأى المعصوم على أُصولنا، و هو حجّه قطعيه لا يعدل عنها إلى غيرها.

٣. الروايات المتضافره عن أئمّه أهل البيت (عليهم السلام)

قـد تضافرت الروايات على أنّ المسـلم يرث الكافر و لا عكس، و قد جمعها الشـيخ الحرّ العاملى فى كتاب الفرائض الباب الأوّل من أبواب موانع الإرث، و هى تناهز عشر روايات، و إليك استعراضها:

١. أخرج الصدوق بسـند صحيح عن أبى ولّاد، قال: سمعت أبا عبد اللّه (عليه السلام) يقول: «المسلم يرث امرأته الذمّيّه، و هى لا ترثه».(١)

و مورد الروايه هو إرث المسلم زوجته، و لكن المورد غير مخصّص خصوصاً بقرينه ما يأتى من المطلقات و العمومات.٢.

١- الوسائل: ١٧، الباب ١ من أبواب موانع الإرث، الحديث ١ و ٢.

۲. أخرج الصدوق عن الحسن بن صالح، عن أبی عبد اللّه (علیه السلام) قال: «المسلم یحجب الکافر و یرثه، و الکافر لا یحجب المسلم و لا یرثه».(۱)

و علی ذلک فلو کان للکافر ابن کافر، و أخ مسلم یحجب الأخ إرث الابن الکافر; و الکلام فی المقام فی إرث المسلم، الکافر، و کونه وراء ذلک حاجباً عن إرث الکافر مسأله ثانیه، و لا ملازمه عقلاً بین المسألتین، إذ یمکن الفصل بین المسألتین عقلاً، بأن یکون وارثاً، لا حاجباً.

نعم دلّت الروایات علی کونه حاجباً أیضاً، فیحجب إرث الکافر من الکافر، سواء کان الحاجب متّحداً مع الممنوع فی الطبقه أو متأخّراً عنه، فالولد المسلم یحجب الولد الکافر، کما أنّ الأخ المسلم یحجب إرث الولد الکافر.

۳. أخرج الشیخ بسند معتبر عن أبی خدیجه، عن أبی عبد اللّه (علیه السلام) قال: «لا یرث الکافر المسلم، و للمسلم أن یرث۲.

۱- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۱ و ۲.

الكافر، إلّا أن يكون المسلم قد أوصى للكافر بشیء».(۱)

۴. أخرج الشیخ عن عبد الرحمن بن أعین، عن أبی جعفر (علیه السلام) فی النصرانی یموت و له ابن مسلم، أ یرثه؟ قال: «نعم، إنّ اللّه عزّ و جلّ لم یزدنا بالإسلام إلّا عزّاً، فنحن نرثهم و هم لا یرثوننا».(۲)

۵. ما أخرجه الصدوق بسند موثّق عن سماعه، عن أبی عبد اللّه (علیه السلام) قال: سألته عن المسلم هل یرث المشرک؟ قال (علیه السلام): «نعم، فأمّا المشرک فلا یرث المسلم».(۳)

۶. أخرج الفقیه بسند معتبر عن محمد بن قیس، عن أبی جعفر (علیه السلام)، قال: سمعته، یقول: «لا یرث الیهودی و النصرانی المسلمین، و یرث المسلمون الیهود و النصاری».(۴)

۷. أخرج الشیخ فی «التهذیب» عن أبی العباس (البقباق) قال: سمعت أبا عبد اللّه (علیه السلام) یقول: «لا یتوارث أهل ملّتین (یرث هذا هذا، و یرث هذا هذا) إلّا أنّ المسلم یرث۷.

۱- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۳، ۴، ۵، ۷.

۲- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۳، ۴، ۵، ۷.

۳- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۳، ۴، ۵، ۷.

۴- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۳، ۴، ۵، ۷.

الكافر و الكافر لا يرث المسلم».(۱)

۸. أخرج الكلينى بسند صحيح عن جميل و هشام، عن أبى عبد اللّه (عليه السلام) انّه قال: فيما روى الناس عن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) أنّه قال: «لا يتوارث أهل ملّتين، قال: نرثهم و لا يرثونا، انّ الإسلام لم يزده فى حقّه إلّا شدّه».

و فى روايه الشيخ الطوسى: «انّ الإسلام لم يزده إلّا عزّاً فى حقّه».(۲)

ثمّ إنّ الروايه السابعه و الثامنه تفسران ما رواه الجمهور عن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) من أنّه لا يتوارث أهل ملّتين كما سيوافيك بيانه، و حاصل التفسير: انّ نفى التوارث كما يحصل بعدم إرث كلّ الآخر، يتحقّق أيضاً بعدم إرث الكافر المسلم دون المسلم، الكافر.

و بذلك أيضاً يفسر بعض الروايات الوارده عن أئمّه أهل البيت بنفس اللفظ النبوى أو قريب منه، نظير الروايات التاليه:۰.

۱- الوسائل، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحديث ۱۵، ۱۴، ۲۰.

۲- الوسائل، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحديث ۱۵، ۱۴، ۲۰.

۹. أخرج الشيخ بسند معتبر عن حنان بن سدير، عن أبی عبد اللّه (علیه السلام) قال: سألته یتوارث أهل ملّتین؟ قال: «لا».(۱)

۱۰. و نظیره ما رواه علی بن جعفر (علیه السلام)، عن أخیه موسی بن جعفر (علیه السلام)، قال: سألته عن نصرانی یموت ابنه و هو مسلم، فهل یرث، فقال: «لا یرث أهل ملّه».

و فی المصدر: لا یرث أهل ملّه ملّةً.(۲)

و هو محمول علی عدم التوارث من الطرفین فلا ینافی إرث المسلم الکافر.

إلی هنا تمّت دراسه ما دلّ علی إرث المسلم الکافر، و هی متضافره تفید الاطمئنان بالصدور.

الروایات المعارضه

ثمّ إنّ هناک روایات ربّما یتراءی التعارض بینها و بین۴.

۱- الوسائل، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۱۵، ۱۴، ۲۰.

۲- لاحظ الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۲۴.

ما سبق، لا تعارضاً مطلقاً، بل تعارضاً نسبياً، و هی القول بإرث المسلم الکافر إلّا فی مورد الزوج و الزوجه أو خصوص الزوجه.

و مقتضی صناعه الفقه تخصیص المطلقات السابقه بهذه الروایات المتعارضه، إلّا أنّها فاقده للحجّیه فیطرح تخصیصها بها، و إلیک ما یعارضها بظاهره:

۱. ما رواه الصدوق مرسلًا، قال: قال أبو عبد اللّه (علیه السلام) فی الرجل النصرانی تکون عنده المرأه النصرانیه فتسلم أو یسلم ثمّ یموت أحدهما؟ قال: «لیس بینهما میراث».(۱)

۲. روایه عبد الملک بن عمیر القبطی، عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) أنّه قال للنصرانی الذی أسلمت زوجته:

«بضعها فی یدک، و لا میراث بینکما».(۲)

۳. روایه عبد الرحمن البصری، قال: قال أبو عبد اللّه (علیه السلام): «قضی أمیر المؤمنین (علیه السلام) فی نصرانی، اختارت۲.

۱- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۱۲ و ۲۲.

۲- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۱۲ و ۲۲.

زوجته الإسلام و دار الهجره: أنّها فی دار الإسلام لا- تخرج منها، و أنّ بضعها فی ید زوجها النصرانی، و أنّها لا- ترثه و لا یرثها».(۱)

۴. روایه عبد الرحمن بن أعین قال: قال أبو جعفر (علیه السلام): «لا نزداد بالاسلام إلّا عزّاً، فنحن نرثهم و لا یرثونا، هذا میراث أبی طالب فی أیدینا، فلا نراه إلّا فی الولد و الوالد، و لا نراه فی الزوج و المرأه».(۲)

و هذه الروایات لا یعتمد علیها فی مقابل ما تضافر.

أمّا الأُولی فهی مرسله الصدوق فی «المقنع» و لیست مسنده إلی المعصوم.

و أمّا الثانیه فهی مضافاً إلی کونها مرسله لما فی سندها من قوله: عن أُمّی الصیرفی أو بینه و بینه رجل، عن عبد الملک بن عمیر القبطی فإنّ عبد الملک لم یوثّق.

و أمّا الثالثه فسندها و إن کان موثّقاً و مقتضی الجمع۹.

۱- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۲۳ و ۱۹.

۲- الوسائل: ۱۷، الباب ۱ من أبواب موانع الإرث، الحدیث ۲۳ و ۱۹.

الصناعی هو تخصیص ما دلّ علی إرث المسلم الکافر بهذه الروایه و تکون النتیجه: إرث المسلم الکافر، إلّا الزوجه المسلمه فإنّها لا ترث الزوج الکافر.

و لکن العمل بهذه الروایه فی مقابل ما تضافر و تواتر عنهم غیر صحیح، مضافاً إلی أنّ مقتضی التعلیل الوارد فی روایه عبد الرحمن بن أعین عن أبی عبد اللّه (علیه السلام): «لا یتوارث أهل ملّتین، نحن نرثهم و لا یرثونا، إنّ اللّه عز و جلّ لم یزدنا بالإسلام إلّا عزّاً».(۱) هو عدم الفرق بین الزوجه و غیرها، لأنّ التعلیل آب عن التخصیص.

و أمّا الروایه الرابعه فیرد علیها أمران:

الأوّل: انّ ظاهر الروایه هو عدم إیمان أبی طالب، و هذا ممّا اتّفق أئمّه أهل البیت علی خلافه.

الثانی: انّ إخراج الزوجه و الزوج خلاف مقتضی التعلیل الوارد فی نفس هذه الروایه.

أضف إلی ذلک إعراض المشهور عن هذه الروایاته.

۱- انظر الروایه الرابعه.

الأربع و مخالفتها لصحيح أبى ولّاد (الروايه الأولى) على نحو التباين.

فخرجنا بالنتيجه التاليه: انّ الرأى السائد عند أتباع أئمّه أهل البيت (عليهم السلام) هو إرث المسلم الكافر، من دون فرق فى المسلم بين كونه زوجاً أو زوجه.

و أمّا هذه الروايات الأربع، فهى بين ضعيفه كمرسله الصدوق و روايه عبد الملك بن عمير، أو مخالفه للتعليل الآبى عن التخصيص، كالروايه الثالثه، أو مخدوش فى المضمون لاشتماله على كفر أبى طالب، مضافاً إلى أنّ إخراج الزوج و الزوجه خلاف التعليل الوارد فيها و خلاف صحيحه أبى ولّاد.

إلى هنا تمّت دراسه الروايات المرويه عن أئمّه أهل البيت (عليهم السلام).

[۴. الآثار المرويه فى السنن]

الرابع: الآثار المرويه فى السنن ثمّ إنّ هناك آثاراً مرويه عن الصحابه تؤيّد موقف

الإمامیه فی المسأله، و إلیک بعض ما وقفنا علیه:

۱. أخرج أبو داود عن عبد اللّه بن بریده، انّ أخوین اختصما إلی یحیی بن یعمر، یهودی و مسلم فورّث المسلم منهما، و قال: حدّثنی أبو الأسود انّ رجلًا حدّثه، انّ معاذاً حدّثه، قال: سمعت رسول اللّه (صلی الله علیه و آله و سلم) یقول: الإسلام یزید و لا ینقص، فورث المسلم.(۱)

۲. أخرج أبو داود عن عبد اللّه بن بریده، عن یحیی بن یعمر، عن أبی الأسود الدؤلی انّ معاذاً أتی بمیراث یهودی وارثه مسلم، بمعناه عن النبی (صلی الله علیه و آله و سلم).(۲)

۳. أخرج الدارمی عن مسروق قال: کان معاویه یورِّث المسلم من الکافر و لا یورث الکافر من المسلم، قال:

قال مسروق: و ما حدث فی الإسلام قضاء أحب إلیّ منه، قیل لأبی محمد تقول بهذا، قال: لا.(۳)م.

۱- سنن أبی داود: ۳/۱۲۶، حدیث رقم ۲۹۱۲.

۲- سنن أبی داود: ۳/۱۲۶، برقم ۲۹۱۳.

۳- سنن الدارمی: ۳۷۰، باب فی میراث أهل الشرک و أهل الإسلام.

قال السيد المرتضى بعد نقل قضاء معاذ: و نظائر هذا الخبر موجوده كثيره فى رواياتهم.

و على كلّ تقدير ففى الكتاب مع ما تضافر من الروايات عن أئمّه أهل البيت (عليهم السلام) و فى هذه الآثار كفايه لمن رام الحق، و لكن لا يتم الإفتاء إلا بدراسه دليل المخالف فانتظر.

[۵. حرمان المسلم خلاف الامتنان]

الخامس: حرمان المسلم خلاف الامتنان إنّ من درس موارد الحرمان فى الإرث يقف على أنّه إمّا للإرغام، أو لضعه الوارث.

و الأوّل كما فى القاتل فلا يرث المقتول، و ذلك لأنّه حاول بقتله أن يرثه معجلًا، فانعكس الأمر و صار محروماً بتاتاً.

و الثانى كما فى الرق حيث لا يرث الحر لضعه مرتبته و درجته.

فعلى ضوء ما ذكرنا يجب أن يرث الكافر المسلم دون

العکس، و إلّا یلزم أن یکون حرمان المسلم إرث الکافر إرغاماً له، و هو کما تری.

و إن شئت قلت: إنّ التشریع الإسلامی قائم علی الترغیب و الترهیب، ففی الموضع الذی یکون المورِّث کافراً و الوارث علی و شک اعتناق الإسلام، فلو قیل له أنت لو أسلمت یکون جزاء إسلامک هو حرمانک من عطایا والدک و أُمّک التی یترکها لک، فهو یرجع إلی الوراء و یتعجب من هذا التشریع الذی یُرهب مکان الترغیب، و یبعِّد بدل التقریب إلی الإسلام و یعده علی طرف النقیض من الترغیب.

إلی هنا تمّ ما دلّ علی إرث المسلم الکافر.

فحان حین البحث فی أدلّه نفاه الإرث و هی علی قسمین:

۱. الأحادیث الوارده فی الموضوع.

۲. الآثار المنقوله عن الصحابه.

فإلیک دراسه کلّ واحد علی حده.

ص: ۲۸

۴ أدلّه القائلين بعدم التوريث

استدلّ القائلون بعدم توريث المسلم من الكافر بأحاديث و آثار، نشير إلى الجميع.

۱. حديث عمرو بن شعيب

أخرج أبو داود بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد اللّه بن عمرو، قال: قال رسول اللّه (صلى الله عليه و آله و سلم): «لا يتوارث أهل ملّتين شتى».(۱)

و أخرج الدارقطنى بسنده عن عمرو بن شعيب، قال: أخبرنى أبى، عن جدّى عبد اللّه بن عمرو، انّ رسول اللّه (صلى الله عليه و آله و سلم) قام۱.

۱- سنن أبى داود ۳/۱۲۶، برقم ۲۹۱۱.

یوم فتح مکه، قال: «لا یتوارث أهل ملّتین».(۱)

و أخرجه البیهقی بنفس السند، قال: لا یتوارث أهل ملّتین شتّی. و فی لفظ آخر: و لا یتوارثون أهل ملّتین.(۲)

و رواه أیضاً ابن ماجه فی سننه.(۳)

و نقله الدارمی عن عمر مرسلاً عن النبی، و عن أبی بکر و عمر موقوفاً أنّ رسول اللّه و أبا بکر و عمر قالوا: لا یتوارث أهل دینین. و نقل عن عمر قال: لا یتوارث أهل ملّتین.(۴)

و لکن الاستدلال غیر تام دلاله و سنداً.

أمّا الدلاله فقد أُشیر إلیه فی غیر واحد من روایات أئمّه أهل البیت (علیهم السلام)، و حاصله: انّ الحدیث بصدد نفی التوارث لا الإرث من کلّ جانب و یصدق نفی التوارث بعدم توریث۹.

۱- سنن الدارقطنی: ۲/۷۲، برقم ۱۶.

۲- سنن البیهقی: ۶/۲۱۸، باب لا یرث المسلم الکافر.

۳- سنن ابن ماجه: ۲/۹۱۲، الحدیث ۲۷۳۱.

۴- سنن الدارمی: ۲/۳۶۹.

الكافر من المسلم دون العكس، فلو قيل: ما تضارب زيد و عمرو، كفى فى صدقه عدم الضرب من جانب واحد، فيقال: لم يكن هنا تضارب بل ضرب من جانب واحد، فالنبى بصدد نفى التوارث و هو لا ينافى الإرث من جانب واحد، و هذه الروايات و إن مرّت الإشاره إليها لكن نأت بواحد منها.

أخرج الكلينى عن جميل و هشام، عن أبى عبد اللّه (عليه السلام) انّه قال: فيما روى الناس عن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) انّه قال: لا يتوارث أهل ملّتين، قال: «نرثهم و لا يرثونا، انّ الإسلام لم يزده فى حقّه إلاّ شده».(۱)

هذا كلّه حول دلاله الروايه، و أمّا السند فقد تفرّد بروايته عمرو بن شعيب و أبوه و جدّه عن رسول اللّه، أ فيمكن ترك الكتاب بالخبر الذى تفرد به هؤلاء؟! على أنّ عمرو بن شعيب مطعون به، فقد ترجم له ابن حجر فى «التهذيب» ترجمه ضافيه على نحو يسلب سكونه.

۱- لاحظ الروايه الثامنه.

النفس إلی روایته، حیث قال: قال علی بن المدینی عن یحیی بن سعید: حدیثه عندنا واه.

و قال علی عن ابن عیینه: حدیثه عند الناس فیه شیء.

و قال أبو عمرو بن العلا: کان یعاب علی قتاده و عمرو بن شعیب انّهما کانا لا یسمعان شیئاً إلّا حدّثا به.

و قال المیمونی: سمعت أحمد بن حنبل یقول: له أشیاء مناکیر، و إنّما یکتب حدیثه یعتبر به فأمّا أن یکون حجّه فلا.

إلی أن قال: و قال إسحاق بن منصور عن یحیی بن معین: إذا حدّث عمرو بن شعیب عن أبیه عن جدّه فهو کتاب، و من هنا جاء ضعفه.(۱)

فمن قرأ ترجمته المفصّله فی هذا الکتاب و أقوال العلماء المتضاربه فی حقّه، یقف علی أنّه لا یمکن تقیید الکتاب و تخصیصه بروایته.۰.

۱- تهذیب التهذیب: ۸/۴۸ برقم ۸۰.

۲. حدیث أَسامه

أخرج البخاری عن أبی عاصم، عن ابن جریج، عن ابن شـهاب، عن علی بن الحسین، عن عمرو بن عثمان، عن أُسامه بن زید انّ النبی (صلی الله علیه و آله و سلم) قال: لا یرث المسلم الکافر، و لا الکافر المسلم.(۱)

أخرج مالک عن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أُسامه بن زید، انّ رسول اللّه (صلی الله علیه و آله و سلم) قال:

لا یرث المسلم الکافر.(۲)

أخرج مسلم بنفس هذا السند انّ النبی (صلی الله علیه و آله و سلم) قال: لا یرث المسلم الکافر و لا یرث الکافر المسلم.(۳)

و أخرجه البیهقی فی سننه(۴) ، إلی غیر ذلک من المصادر.

یلاحظ علی الاستدلال: أوّلاً: أنّه خبر واحد تفرّد بنقله۸.

۱- فتح الباری: ۱۲/۴۰ برقم ۶۷۶۴.

۲- الموطأ: ۲/۵۱۹، الحدیث ۱۰.

۳- صحیح مسلم: ۵/۵۹، کتاب الفرائض.

۴- سنن البیهقی: ۶/۲۱۸.

أَسامه بن زيـد كما تفرد بنقله من نقل عنه، و طبيعه المسأله تقتضـى أن يقوم بنقلها غير واحد من الصـحابه و التابعين لا سيّما فى العهـد النبوى و من بعـده حيث إنّ شـرائح كبيره من المجتمع كـانت تبتلى بتلـك الظاهره، فتفرّد أُسامه بسـماع الحكم دون غيره يورث الشك بالروايه.

و ثانياً: أنّ ابن شـهاب فى سـند البخارى ينقل عن على بن الحسين، و هو عن عمرو بن عثمان، عن أُسامه انّ رسول اللّه (صلى الله عليه و آله و سـلم) قال: «لا يرث المسـلم الكافر و لا الكافر المسلم»(۱) ، مع أنّ أئمّه أهـل البيت (عليهم السـلام) و منهم على بن الحسين (عليهما السلام) كانوا يروون و يفتون على خلاف ذلك، فقد اشتهر أنّ آل محمّد متفردون بهذا الرأى.

و ثالثاً: أنّ الدارمى نقل الحديث عن على بن الحسين، عن أُسامه بحذف عمرو بن عثمان من السند.(۲)

و قد نقل المرتضى فى «الانتصار» أنّ الزهرى نقله عن عمرو بن عثمان و لم يذكر على بن الحسين، فالاختلاف فى ٠.

۱- مسند أحمد: ۵/۲۰۸.

۲- سنن الدارمى: ۲/۳۷۰.

السند یوجب الطعن فی الروایه.(۱)

و رابعاً: أنّ أحمد بن حنبل ینقل عن مالک، عن الزهری، عن علی بن الحسین (علیهما السلام)، عن عمرو بن عثمان، عن أُسامه بن زید عن النبی (صلی الله علیه و آله و سلم): «لا یرث المسلم الکافر»(۲) الظاهر فی عدم سماعه من النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)، مباشره خلافاً لما رواه البخاری الظاهر فی ذلک و هذا أیضاً اختلاف و اضطراب فی الروایه، یحطّ من الاعتماد علیها.

۳. حدیث عامر الشعبی

عن عامر الشعبی انّ رسول اللّه (صلی الله علیه و آله و سلم) و أبا بکر و عمر قالوا: لا یتوارث أهل دینین.

و لکن الروایه مرسله، لأنّ الشعبی(۳) ولد بالکوفه سنه ۱۹ ه و قیل: سنه ۲۱ ه، و رأی الإمام علیّاً و صلّی خلفه، فکیف ینقل عن النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)؟! و المعروف أنّ الشعبی کان من۱.

۱- نقله المرتضی فی الانتصار: ۵۹۰.

۲- مسند أحمد: ۵/۲۰۸.

۳- انظر موسوعه طبقات الفقهاء: ۱/۴۱۴ برقم ۱۸۱.

الموالين لبنى أَميّه أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، فكيف يمكن الاعتماد على روايته؟!

۴. الاستدلال بالآثار المرويه عن الصحابه

و قد استدلّ بالروايات الموقوفه على الصحابه من دون أن تسند إلى النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) و هى كثيره:

۱. أخرج الدارمى عن عامر الشعبى، عن عمر قال: لا يتوارث أهل ملّتين.(۱)

۲. عن عامر انّ المغيره بنت الحارث توفيت باليمن و هى يهوديه، فركب الأشعث بن قيس و كانت عمّته إلى عمر فى ميراثها، فقال عمر: ليس ذلك لك، يرثها أقرب الناس منها من أهل دينها، لا يتوارث ملّتان.(۲)

۳. عن ابن سيرين، قال عمر بن الخطاب: لا يتوارث ملّتان شتّى و لا يحجب من لا يرث.(۳)

يلاحظ على الاستدلال بهذه الآثار: أنّها موقوفات لم۸.

۱- سنن الدارمى: ۲/۳۶۹، ۳۷۰؛ سنن البيهقى: ۶/۲۱۸.

۲- سنن الدارمى: ۲/۳۶۹، ۳۷۰؛ سنن البيهقى: ۶/۲۱۸.

۳- سنن الدارمى: ۲/۳۶۹، ۳۷۰؛ سنن البيهقى: ۶/۲۱۸.

تسند إلى النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) فهى حجّه على أصحابها على أنّ قوله: «لا يتوارث أهل ملّتين» أو قوله: «لا يتوارث ملّتان شتّى» لا يصلح دليلاً على عدم توريث المسلم من الكافر، لما عرفت من أنّه يهدف إلى نفى التوارث، و يكفى فى صدقه عدم توريث الكافر من المسلم. نعم فهم الخليفه و أضرابه، نفى الإرث من كلّ جانب، ففهمهم حجّه على أنفسهم دون غيرهم.

و لذلك يمكن أن يقال: انّ الحرمان من كلا الطرفين كان سنّه للخليفه لمصلحه رآها، و ليس ذلك ببعيد، فإنّ له نظيراً غير هذا المورد.

أخرج مالك فى موطّئه عن الثقه عنده انّه سمع سعيد بن المسيب يقول: أبى عمر بن الخطاب أن يورث أحداً من الأعاجم، إلّا أحداً ولد فى العرب.(۱)

قال مالك: و إن جاءت امرأه حامل من أرض العدو و وضعته فى أرض العرب، فهو ولدها يرثها إن ماتت و ترثه إن۴.

۱- الموطأ: ۲/۵۲۰ برقم ۱۴.

مات.(۱)

و بذلک یعلم أنّ ما نسب إلی سعید بن المسیب انّه قال: مضت السنّه أن لا یرث المسلم الکافر.(۲) فلعلّ مراده من السنّه هو سنّه الخلفاء لا سنّه الرسول، و إلّا لنسبها إلیه (صلی الله علیه و آله و سلم).

و أمّا ما رواه البیهقی فی سننه عن مالک، عن یحیی بن سعید، عن سعید بن المسیب انّ عمر بن الخطاب قال: لا نرث أهل الملل و لا یرثونا.(۳)

فهو مخدوش، لأنّ المعروف انّ سعید بن المسیب ممّن یقول بالإرث، و قد نقله عنه غیر واحد من الفقهاء.

و فی الحاوی: و حکی عن معاذ بن جبل و معاویه انّ المسلم یرث الکافر و لا یرث الکافر المسلم، و به قال محمد بن الحنفیه و سعید بن المسیب و مسروق و النخعی و الشعبی۹.

۱- الموطأ: ۲/۵۲۰ برقم ۱۴.

۲- نقله المرتضی فی الانتصار: ۵۸۹.

۳- سنن البیهقی: ۶/۲۱۹.

و إسحاق بن راهويه.(۱)

و نقله أيضاً النووى فى شرح صحيح مسلم.(۲)

إلى هنا تمت دراسه أدلّه المانعين، و هى على أقسام:

۱. غير تامّه دلاله، أعنى: ما يركز على نفى التوارث بين المسألتين الذى يصدق بنفى الإرث من جانب الكافر فقط.

۲. تامّه سنداً و دلاله، مثلما أخرجه البخارى، لكنّه خبر واحد لا يقاوم الكتاب.

۳. غير تامّه سنداً كروايه عمرو بن شعيب، و قد عرفت ضعفها.

۴. آثار موقوفه ليست حجّه إلاّ على أصحابها.

بقى للمانعين دليل آخر و حاصله: انّ الإرث من آثار الولايه، و لا ولايه بين الكافر و المسلم.۲.

۱- الحاوى: ۸/۷۸.

۲- شرح صحيح مسلم: ۱۱/۵۲.

۵. انقطاع الولایه بین الکافر و المسلم

استدلّ القائل بنفی التوریث مطلقاً بوجه آخر، و هو انّه سبحانه قال: (وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ) (۱) فإنّ الآیه بصدد بیان نفی الولایه من الکفّار و المسلمین، فإن کان المراد به الإرث فهو إشاره إلی أنّه لا یرث المسلم الکافر، و إن کان المراد به مطلق الولایه ففی الإرث الولایه لأحدهما علی الآخر.(۲)

و قال ابن حجر: إنّ التوارث یتعلّق بالولایه، و لا ولایه بین المسلم و الکافر، لقوله تعالی: (لا تَتَّخِذُوا الْیَهُودَ وَ النَّصاری أَوْلِیاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ)(۳).(۴)

یلاحظ علیه بأمرین:

أوّلاً: بأنّ الإرث من آثار الولایه فی العتق و ضمان الجریره، فمیراث المعتَق للمعتِق لأجل الولاء، و هکذا الأمر فی ۰.

۱- الأنفال: ۷۳.

۲- المبسوط للسرخسی: ۳۰/۳۰.

۳- المائده: ۵۱.

۴- فتح الباری: ۱۲/۵۰.

ضمان الجريره.

و أمّا الوراثه فی غیر هذین الموردین فلم یعلم أنّه من آثار الولایه، بل من آثار النسب و السبب.

و الذی یدلّ علی ذلک انّ التوارث أمر عقلائی لا یختصّ بأصحاب الشرائع، بل یعمّ قاطبه البشر، و الملاک عند الجمیع هو العلقه التکوینیه بین أصحاب النسب أو الاعتباریه فی السبب و وجود الولایه بین الوالد و الولد أو غیرهما و إن کان أمراً ثابتاً مع العلقه التکوینیه، لکن لیس کلّ مقرون بها یکون موضوعاً للوراثه.

و الذی یوضح ذلک انّ الفقهاء یذکرون عند بیان أسباب الإرث، السبب و النسَب مقابل الولاء.

أسباب میراث الوری ثلاثه کل یفید ربّه الوراثه

و هی نکاح و ولاء و نسب ما بعدهن من مواریث سبب(۱)۸.

۱- المجموع: ۱۷/۴۸.

و ثانیاً: أنّ کون الولایه هی السبب للمیراث یخالف ما علیه الحنفیه و من تبعهم من أنّ المسلم، یرث المرتد مع انقطاع الولایه بین المسلم و المرتد.

قال النووی فی شرح المهذب: قال أبو حنیفه و الثوری: ما اکتسبه قبل الرده ورث عنه، و ما اکتسب بعد الرده یکون فیها.(۱)

و قال النووی فی شرح صحیح مسلم: أمّا المسلم فلا یرث المرتد عند الشافعی و مالک و ربیعه و ابن أبی لیلی و غیرهم، بل یکون ماله فیئاً للمسلمین.

و قال أبو حنیفه و الکوفیون و الأوزاعی و إسحاق: یرثه ورثته من المسلمین، و روی ذلک عن علی و ابن مسعود و جماعه من السلف.(۲)

و قال فی الشرح الکبیر عن أحمد ما یدلّ علی أنّ میراث۲.

۱- المجموع: ۱۷/۵۷.

۲- شرح النووی لصحیح مسلم: ۱۱/۵۲.

المرتد لورثته من المسلمين، يروى ذلك عن أبى بكر الصديق و على و ابن مسعود (رض)، و به قال سعيد بن المسيب و جابر بن زيد و الحسن و عمر بن عبد العزيز و عطاء و الشعبى و الحكم و الأوزاعى و الثورى و ابن شبرمه و أهل العراق و إسحاق.(۱)

و من غريب القول: إنّ المسلم لا يرث الكافر و لكن الكافر يرث عتيقه المسلم، و هو منقول عن أحمد كما فى الموسوعه الفقهيه.(۲)

و نكتفى بهذا المقدار من البحث، و لعلّ فيه غنى و كفايه لمن ألقى السمع و هو شهيد، و أمّا الكلام فى الفروع۱.

۱- المغنى: ۷/۱۶۷.

۲- الموسوعه الفقهيه: ۳/۲۵، ماده إرث نقله عن العذب الفائض: ۱/۳۱.

الأخرى، أعنى:

١. حجب المسلم الكافر.

٢. إذا أسلم الكافر قبل القسمه و بعدها.

٣. اشتراط عدم حجب المسلم الكافر فى عقد الذمّه.

فنحيل الكلام فيها إلى مجال آخر، فإنّ هذه الفروع اختلفت فيها كلمه الفريقين بخلاف الفرع الأوّل، فجماهير أهل السنّه على المنع و الإماميه على الجواز، و قد دام هذا الخلاف إلى يومنا هذا، و لعلّ اللّه يحدث بعد ذلك أمراً.

الحمد للّه ربّ العالمين

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹